العرب
الثلاثاء 2021/10/19
السنة 44 العدد 12214

متحف الخليل يروي آلاف السنين من تاريخ فلسطين

للمتاحف قيمة تضاهي أو تفوق أحيانا قيمة كتب التاريخ في عرضها عصورا مضت بطريقة تعتمد الشواهد والشرح الذي يسهل فهمه على كل زائر، ومتحف الخليل يروي آلاف السنين من تاريخ فلسطين.

الخليل (الضفة الغربية) – صعود سلم حجري من عشرين درجة في مبنى أقيم قبل حوالي 150 عاما كاف ليأخذك في رحلة لتاريخ مدينة الخليل في الضفة الغربية على مدار 6500 عام.

عملت لجنة إعمار الخليل بالتعاون مع اليونسكو وبتمويل من دولة السويد على إعادة ترميم مبنى فندق فلسطين وتحويله إلى متحف "الخليل القديمة".

ويقع المبنى في البلدة القديمة، وهو مبنى مميز من حيث الطراز المعماري إذ يعكس سمات العمارة الحديثة التي برزت أوائل القرن العشرين.

وقال عماد حمدان رئيس لجنة إعمار الخليل "هذا المبنى في حد ذاته متحف دون مقتنيات؛ بمجرد النظر إليه يصبح بمثابة تحفة، كنا سعداء جدا بترميمه لأنه تم الحفاظ على جزء من الموروث الثقافي الذي تنعم به البلدة القديمة".

وأوضح حمدان أن "المبنى عمره 150 سنة، وهو أول فندق تم بناؤه في الخليل واستخدم لفترة طويلة باسم فندق فلسطين، وبعدها تم استخدامه كمشغل للأحذية قبل أن يتعطل منذ حوالي 25 عاما مع تعطل الحياة في البلدة القديمة".

وأضاف "مساحة المتحف الداخلية لا تسمح بأن تكون فيها الكثير من المقتنيات الأثرية والتراثية لأنها تعيق الحركة، لذلك قررنا أن يكون هذا المتحف تفسيريا" يشرح تاريخ المدينة من خلال لوحات كبيرة على الحيطان أو صور أو لقطات فيديو.

ويضم المتحف مخطوطات وخرائط وصورا وفيديوهات يتم عرضها بطريقة تخلق تفاعلا بين الزائر والمتحف. ويبدأ بسرد زمني ينطلق من عام 4500 قبل الميلاد ليستعرض المراحل التي مرت بها مدينة الخليل التي أدرجت على قائمة التراث العالمي لليونسكو وقائمة التراث العالمي المعرّض للخطر في عام 2017.

ويذكر المتحف في إحدى لوحاته أن الخليل شهدت "أول استيطان بشري غير متمدن قوامه الزراعة والرعي في فترة العصر الحجري النحاسي الممتدة من 4500 إلى 3200 قبل الميلاد، إذ تم العثور على كهوف ومغاور في السفوح الشرقية السفلى من تل الرميدة بالمدينة.

ويشرع بعد ذلك في توثيق مكتوب ومصور للعديد من المراحل التي مرت بها المدينة وصولا إلى دخول السلطة الفلسطينية إليها في عام 1997.

ويدعم المتحف بعض المراحل بمواد أثرية صغيرة الحجم من الأواني الفخارية والأدوات التي استخدمت في الحياة اليومية، إضافة إلى العملات المعدنية التي تعود إلى بعض العصور. ويضم قسما خاصا عن الحرم الإبراهيمي يحتوي على مواد مكتوبة وأخرى مصورة وأفلام فيديو.

وافتتح هذا المتحف رسميا أمام الجمهور الخميس الماضي، وقال حمدان إن الدخول إلى المتحف سيكون مجانيًا في هذه المرحلة وقد يتم فرض بعض الرسوم في وقت لاحق على السياحة الأجنبية.

وقال يوران بولسن مدير التعاون التنموي السويدي في حفل الافتتاح إن الشراكة بين السويد واليونسكو بدأت في 2012، وساهمت في إعادة تأهيل 75 موقعا تراثيا ثقافيا في مختلف المدن والقرى الفلسطينية بمبلغ إجمالي يفوق 18.29 مليون دولار، ومتحف الخليل القديمة هو آخر هذه الإنجازات.

ونقل الموقع الرسمي لليونسكو عن نهى باوزير ممثلة المنظمة في فلسطين وصفها لمبنى المتحف "بالتحفة الشاهدة على مهمة ومبادئ اليونسكو الفريدة، حيث تم المزج بين التراث المعماري والحفاظ على رواية أهل مدينة الخليل وقصص الماضي والحاضر".

وأضاف الموقع "قدمت اليونسكو الدعم الفني للجنة إعمار الخليل في التوثيق الشامل للمبنى وكذلك في توفير تصميم المتحف والأثاث والمعدات، بالإضافة إلى دعم إعداد محتواه".

ويأمل سكان البلدة القديمة في الخليل أن يساهم افتتاح المتحف في إعادة إحياء البلدة وتنشيط الحركة فيها.

وقال محمد النتشة صاحب محل بجانب المتحف "بدأ الناس بزيارة المتحف وإن شاء الله ستزداد الحركة خلال الأيام القادمة".

تنشيط الذاكرة والحفاظ على الهوية

جوائز «إيرث شوت» لإنقاذ الكوكب

لندن – على مشارف مؤتمر الأطراف المناخي الدولي السادس والعشرين (كوب 26) سلّم الأمير وليام مساء الأحد جوائز "إيرث شوت" في دورتها الأولى التي كافأت كوستاريكا ومدينة ميلانو الإيطالية وشركة هندية لجهودها من أجل استنباط حلول للأزمة المناخية.

وتلقى الفائزون في كل من الفئات الخمس (حماية الطبيعة واستعادة بريقها، وتنقية هوائنا، وإحياء محيطاتنا، وبناء عالم خال من النفايات، وإصلاح مناخنا البيئي) جائزة قدرها مليون جنيه إسترليني (1.37 مليون دولار) لمساعدتهم على إنجاز مشاريعهم.

ومن بين المشاريع، مزرعة "كورال فيتا" في البهاماس التي تربي شعبا مرجانية مقاومة لاحترار المناخ، وتقنية "إيه إي أم إلكترولايزر"، وهي وحدة تحوّل الكهرباء المتجددة إلى هيدروجين أخضر يشكّل طاقة نظيفة.

وحصلت شركة "تاكاشار" الهندية على الجائزة في فئة "تنقية الهواء" لابتكارها جهازاً محمولاً منخفض التكلفة يتولى تحويل بقايا المحاصيل إلى منتجات حيوية مثل الأسمدة. وتهدف هذه التقنية إلى منع حرق المخلفات الزراعية المؤيدة لتلوث الهواء.

ونالت مدينة ميلانو جائزة عن نظامها لمكافحة إهدار الغذاء من خلال برنامج يقوم على جمع الطعام من الفضاءات العامة وإعطائه لمنظمات تتولى توزيعه على المحتاجين.

كما نالت جمهورية كوستاريكا جائزة تقديراً لجهودها في حماية الغابات وزرع الأشجار وإعادة تأهيل النظم البيئية.

ودعا الأمير وليام في شريط فيديو عُرِض خلال الاحتفال إلى "الاتحاد من أجل إصلاح الكوكب". وقال "إن الإجراءات التي سنختارها أو لن نختار اتخاذها في السنوات العشر المقبلة ستحدد مصير الكوكب على مدى السنوات الألف المقبلة".

وافتتحت الحفلة بعرض مسجّل لفرقة موسيقى البوب "كولدبلاي" ظهر فيه 60 شخصاً يستخدمون دواسات لإنتاج الكهرباء. ثم ألقى عالم الطبيعة البريطاني ديفيد أتنبورو كلمة طالب فيها بالتحرك سريعاً ودون أي تأخير لتحقيق هذا الهدف.

وشارك في تسليم الجوائز كلّ من الممثلين إيما طومسون وإيما واتسون وديفيد أويلوو والنجم محمد صلاح.

منى زكي تستأنف تصوير «القاهرة مكة»

القاهرة – استأنفت النجمة المصرية منى زكي تصوير فيلمها الجديد "القاهرة مكة"، وذلك بعد استراحة قصيرة في مدينة الجونة، حيث تتواجد هناك لحضور فعاليات المهرجان السينمائي.

وكانت منى زكي قد بدأت تصوير فيلمها الجديد منذ أسبوعين، ويبقى لها 15 يوما لينتهي تصوير العمل ويدخل بعدها مراحل المونتاج ليصبح جاهزا للعرض.

وتتناول زكي في هذا الفيلم العديد من صراعات المرأة في المجتمع المصري وحتى العربي، ويشارك في بطولته محمد علاء ومحمد ممدوح ومحمد فراج وخالد الصاوي وشيرين رضا وآخرون، وهو من تأليف محمد رجاء وإخراج هاني خليفة.

أحداث الفيلم تبدأ قبل أيام من سفر امرأة ذات ماض سيء لأداء فريضة الحج، في رحلة تسعى فيها للتوبة عما ارتكبته، لكنها تجد نفسها مجبرة على التواصل مع أشخاص من عالمها القديم لجمع مبلغ من المال كي تخوض رحلة إلى معرفة معاني التوبة والتطهر من الذنوب واختبار ترتيب الدرجات على سلم الخطيئة.

وكانت الممثلة المصرية كشفت عن خوضها السباق الرمضاني المقبل 2022 بمسلسل لم يتم الاستقرار على اسمه حتى الآن، وهو من تأليف الكاتبة مريم نعوم التي تواصل ورشتها كتابة الحلقات الأولى من المسلسل عقب النجاح الكبير لمسلسل "لعبة نيوتن" في رمضان الماضي.

ويعد المسلسل أول تعاون لمنى زكي في الدراما مع الكاتبة مريم نعوم، وستخوض زكي السباق الرمضاني المقبل بعد النجاح الكبير الذي حققته من خلال مسلسل "لعبة نيوتن"، وهو من تأليف وإخراج تامر محسن، وشارك في بطولته محمد فراج وسيد رجب ومحمد ممدوح وعائشة بن أحمد.

القيروان تستعيد ألقها

القيروان (تونس) – تجمع الآلاف من التونسيين في محيط جامع "عقبة بن نافع" بمدينة القيروان وسط البلاد مساء الأحد لإحياء احتفالية ذكرى المولد النبوي التي غابت العام الماضي بسبب تفشي فايروس كورونا.

وفي أجواء احتفالية مبهجة تجمهر المشاركون في الاحتفالية الدينية حول عرض للأضواء تم بثه على مئذنة جامع "عقبة بن نافع" التاريخية التي تعد من أقدم المآذن في البلاد.

وعبر حزمة الإضاءة تم عرض لوحات تدعو إلى الفرح والسلام والمحبة، وقد خطفت أنظار وقلوب المشاهدين.

وتنوعت عروض مهرجان المولد بين العروض الثقافية والأناشيد الصوفية والمديح النبوي، في عدد من المعالم التاريخية للمدينة.

كما تضمن برنامج الاحتفالية العديد من المسابقات، من بينها مسابقات تراثية لصنع الحلويات والعصائد والخبز المنزلي.

وحضرت عدة فرق صوفية من أبرزها "الخرجة الصفاقسية"، وهي فرقة إنشاد يشارك فيها حوالي 150 منشدا، وقد قامت بجولة وسط المدينة العتيقة بحضور المحتفلين.

وتوافد الزوار على القيروان حمل معه الأمل وأيضا بعض الخير المادي لفائدة تجار المنتجات التقليدية.

وقال محمد الشابي، وهو أحد تجار المشغولات النحاسية، إن "الاحتفال بالمولد النبوي أنعش الإقبال على منتجاتنا في هذه الأيام بعد انقطاع دام فترة طويلة بسبب تداعيات كورونا".

كما يجد الآلاف من التجار بالمدينة في هذه الأيام مورد رزق موسمي، حيث تنتشر نقاط بيع لسلع متعددة منها الملابس القديمة والتحف والمصنوعات التقليدية والملابس، وتنشط محلات المرطبات والأكلات التقليدية.

إيقاد شعلة ألعاب بكين الشتوية في أولمبيا القديمة

أولمبيا القديمة (اليونان) – تم إيقاد شعلة ألعاب بكين الشتوية 2022 في أولمبيا القديمة الاثنين قبل أكثر من مئة يوم على انطلاق الألعاب في فبراير المقبل، بالتزامن مع محاولة عدد من المنتمين إلى منطقة التبت الاحتجاج داخل مهد الأولمبياد.

وستصبح بكين أول مدينة تستضيف الألعاب الشتوية والصيفية عندما تنظم الحدث الرياضي، لكن الاحتجاجات ودعوات المقاطعة لم تتوقف بسبب سجل الصين في مجال حقوق الإنسان الذي أفسد استعداداتها لاستضافة الأولمبياد.

ودعا مشرعون أميركيون وجماعات حقوقية اللجنة الأولمبية الدولية إلى تأجيل الألعاب الشتوية ونقل الحدث الكبير إلى خارج الصين حتى تنهي ما تعتبره الولايات المتحدة إبادة جماعية مستمرة بحق الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الشيء الذي لا أعرفه

"أجلس على قارعة الطريق، بينما السائق يغير العجلة، لا أحب المكان الذي جئت منه ولا أحب المكان الذاهب إليه.. لماذا إذن، أراقب تغيير العجلة بفارغ الصبر!".

استوقفتني هذه العبارة التي قالها الشاعر والكاتب المسرحي الألماني برتولد بريخت (1898 – 1956)، عندما كنت أسرع في المشي نحو وجهة لا أعرفها.

لم أكن أمشي بدافع الرياضة، ولا رغبة في النحافة فوق النحافة التي أنا عليها. ولم أكن أمشي لأنني "مشّاء" من تلاميذ أرسطو، الذي سئم من خلافة أفلاطون فاستأجر أرضا يمشي عليها لأنه لم يكن من سكان دولة أثينا.

كنت أمشي وأسرع في المشي على أرض بلاد تكبرني ببضع سنوات (استقلت تونس عام 1956)، ولم تكن غايتي الوصول، ولا حتى التفكير أو النقاش كما يفعل تلاميذ هذه المدرسة بل كنت راغبا في التخلص من أي رغبة.

يعترضني البائعون المتجولون والعشاق المتسكعون، المتسولون والمترنحون، وحتى النقابيون والسياسيون، فأتجاوزهم وأمضي مسرعا كرجل واضح الوجهة والهدف، "صريحا كطلقة مسدس"، ثم أجدني بعد سويعات منهكا في الفراش وأنا أمنّي النفس بالمزيد من المشي، ولو في الحلم.

ليس في بلادنا ما يغري بالمشي: وجوه مكفهرّة، شوارع متسخة، ألفاظ نابية، لصوص وخاطفون، لكنني أمشي ما دامت لي قدمان، رأس خاوية وحذاء لم يهترئ بعد.

الحقيقة أنّ لدي شيئا أبحث عنه، لكنني لا أعرفه، ولست متأكدا أني سأجده.

أقوم في الصباح الباكر، أشرب قهوتي وأنا أستمع إلى نشرة الأخبار بانتباه شديد وكأنهم سيذكرون الشيء الذي أبحث عنه بعد قليل ثم أستحم، ألبس وأتعطّر وأذهب إلى موعدي مع ذاك الذي أبحث عنه ولا أجده كل يوم.

من يدري.. ماذا لو وجدت ذاك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه وأنا غير مستحم ولا متأنّق ولا حليق الذقن.. حتى تلك الغفوة الشهية التي أتمناها قبيل استفاقتي وأنا في الفراش، قد تفوّت علي فرصة العثور على ذاك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه.

سحقا.. البارحة شغلت نفسي بالتفكير وأنا أمشي.. ربما صادفني ذلك الشيء الذي أبحث عنه ولا أعرفه، وأنا غارق في التفكير.

جبت بلدانا عديدة لا تتسنى لي زيارتها حتى وإن كنت ميسور الحال.. وبحثت فيها عن "شيئي الذي لا أعرفه". كان ذلك بفضل المسرح الذي كان بريخت من أشد عماده رغم شدة احمرار قلمه.

كنت ولا زلت أسير كالأنهار التي كتب عنها بريخت في نشيده الأممي الشهير، لكن دون وجهة أو لون أو راية.

جل ما يخشاه المرء أن يكون "النهر المتجمد" الذي قال عنه ميخائيل نعيمة "يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير أم قد هرمت وخار عزمك فانثنيت عن المسير".